الأنباء
الثلاثاء 1 يوليو 2014

عربية وعالمية

لآخر الأخبار العربية والعالمية زوروا موقعنا على
www.alanba.com.kw/International

أكثر من 50 قتيلاً في آخر هجوم لبوكو حرام على كنائس في نيجيريا

كانو ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول محلي نيجري أمس سقوط خمسين قتيلا في آخر هجوم استهدف أمس الأول عدة كنائس في شمال شرق نيجيريا ونسب إلى جماعة بوكو حرام الإسلامية.
وقال المسؤول في ولاية بورنو طالبا عدم كشف اسمه لفرانس برس «في الوقت الراهن احصينا 54 قتيلا» سقطوا في هجمات استهدفت اربع قرى من هذه الولاية حول شيبوك التي خطفت منها 200 تلميذة منتصف أبريل، وأكد مسؤول محلي في شيبوك طالبا عدم ذكر اسمه أن السكان عثروا على 47 جثة في الأدغال لكن عمليات البحث متواصلة والحصيلة قد ترتفع.

القوات العراقية تعلن إحكام سيطرتها على مداخل تكريت

«داعش» يعلن نفسه «دولة خلافة» ويزيل الحدود بين العراق وسورية

عواصم ـ وكالات: أضاف إعلان تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» إقامة دولته تحت مسمى «الدولة الإسلامية»، المزيد من التعقيد على التطورات الميدانية والسياسية في العراق وسورية وكل المنطقة.

ووسط تحذيرات من تداعيات الخطوة على الأمن الإقليمي والعالمي، بث التنظيم الذي كان يعرف بـ «داعش» بيانات عدة اعلن فيها قيام «خلافة» إسلامية وإزالة الحدود بين سورية والعراق، داعيا الفصائل الجهادية في مختلف أنحاء العالم لمبايعته.

وتشكل هذه الخطوة تحديا مباشرا للقيادة المركزية لتنظيم القاعدة الذي أعلن تبرؤه من تنظيم داعش وتحديا أكبر لدول المنطقة.

وأفاد بيان صوتي منسوب لمتحدث باسم جماعة « الدولة الإسلامية في العراق والشام»، أنها أعادت تسمية نفسها باسم «الدولة الإسلامية» وأعلنت أن زعيمها أبو بكر البغدادي هو الخليفة الحاكم.

وقال أبو محمد العدناني المتحدث باسم الجماعة في تسجيل مصور ان البغدادي «صار.. إماما وخليفة للمسلمين في كل مكان.. وعليه يلغى اسم العراق والشام من مسمى الدولة في التعاملات والتداولات الرسمية ويقتصر على اسم الدولة الإسلامية ابتداء من صدور هذا البيان».

وتابع البيان «ننبه المسلمين انه بإعلان الخلافة صار واجبا على جميع المسلمين مبايعة

صورة بثها تنظيم داعش لعناصره يحتفلون باعلان قيام الدولة في الرقة أمس الاول (رويترز)

ونصرة الخليفة إبراهيم (أبو بكر البغدادي) حفظه الله وتبطل شرعية جميع الإمارات والجماعات والولايات والتنظيمات التي يتمدد إليها سلطانه ويصلها جنده. فاتقوا الله يا عباد الله واسمعوا وأطيعوا خليفتكم وانصروا دولتكم».

وأضاف أن إعلان الخلافة يعني أن «الحدود والسدود بين البلاد الإسلامية لاغية. ويعني أيضا عدم التبعية لأي دولة، ويستوجب إنشاء مراكز وجامعات ومعامل تمهيدا لجعل المسلمين قوة عظمى في شتى المجالات. وفي الحالة الراهنة، قررت «الدولة»، ممثلة بأهل الحل والعقد فيها، بعدما باتت تمتلك كل المقومات، إعلان قيام «الخلافة الإسلامية» وتنصيب «خليفة» للمسلمين. والمقومات بالنسبة إليها، هي المقومات نفسها التي كان يمتلكها الخلفاء منذ نحو 1400 عام.

وقال موقع سايت الذي يتابع مواقع المتشددين على الإنترنت إن مقاتلين نظموا موكبا في محافظة الرقة السورية للاحتفال بإعلانهم قيام «الخلافة» الإسلامية بعد أن سيطر تنظيمهم على أراض في العراق.

ويقول محللون إن الجماعة تشكل خطرا حقيقيا لحدود الدول وتؤجج العنف الإقليمي في حين يقول آخرون إنها تبالغ في تصوير نفوذها والدعم الذي تتمتع به بواسطة حملات إعلامية متطورة.

وأشار موقع سايت إلى ان «الدولة الإسلامية» بثت أيضا تسجيل فيديو باسم (كسر الحدود) تتحدث فيه عن إزالتها الحدود بين محافظتي الحسكة في سورية ونينوى في العراق.وقال شخص في تسجيل الفيديو «أقول لأمة الإسلام نحن الآن في العراق. الله عز وجل حطم بفضل الله عز وجل هذه الحدود حدود سايكس بيكو. أصبح المسلم يدخل إلى العراق بدون جواز».

ولم تعلن «الخلافة الإسلامية» إلا بعد أن ربط «داعش» بين أراضيه في سورية والعراق بعد سيطرته على مناطق شاسعة من الحدود بين البلدين. وغدت المساحات مفتوحة أمامه من الرقة إلى الموصل. وهو ما بدا أنه حصاد مبكر لنتائج التقدم الميداني الذي أحرزه «داعش» مؤخرا، والذي مكنه من جمع المساحات التي يسيطر عليها في كل من سورية والعراق في نطاق واحد.

ميدانيا، استمر الغموض مسيطرا على الوضع الامني في تكريت امس، حيث اعلنت وسائل الاعلام العراقية سيطرة القوات الحكومية على المدينة في حين قال شهود عيان انه لا وجود للقوات الحكومية هناك.

فقد اعلنت القوات العراقية التي تشن عملية عسكرية واسعة في تكريت أنها احكمت السيطرة على مدخلي المدينة الجنوبي والغربي وسط اشتباكات متواصلة مع مسلحي العشائر وتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش»، حيث تخوض القوات العراقية مدعومة بغطاء جوي كثيف منذ ايام معارك شرسة مع المسلحين في اكبر عملية بريه تنفذها هذه القوات منذ سيطرتهم على المدينة.

وقال ضابط في الجيش العراقي في تصريح لوكالة فرانس برس أمس إن «قواتنا تقدمت من المدخل الجنوبي وأحكمت السيطرة على الطريق الرئيسي المؤدي الى المدينة» بعد يومين من وصول هذه القوات الى المدخل الغربي لتكريت.

ورغم إعلان وسائل إعلام عراقية عن سيطرة الجيش على مدينة تكريت بعد تطهيرها من عناصر «الدولة الإسلامية» لفت سكان إلى أنه لا أثر للقوات الحكومية بالمدينة التي تبعد نحو 140 كيلومترا شمال غرب العاصمة بغداد.

وذكرت السيدة التي تحدثت الى «سي ان ان» عبر الهاتف، ورفضت كشف هويتها لدواع أمنية، «ما من أثر للقوات العراقية هنا من يتواجد، على الأقل في منطقتي، هم من «الدولة الإسلامية»، مشيرة إلى سماع أصوات المعارك العنيفة بين الطرفين يتردد صداها في المنطقة.

من هو أبو بكر البغدادي؟

أبو بكر البغدادي

بغداد ـ أ.ف.ب: أبو بكر البغدادي، رجل الظل الذي يتزعم «الدولة الاسلامية» ونصبه تنظيمه الاحد خليفة للمسلمين، وهو يطغى تدريجيا على زعيم تنظيم القاعدة وقد يكون اقوى جهادي في العالم.

وأعلن تنظيم«الدولة الاسلامية في العراق والشام» تغيير اسمه الى «الدولة الاسلامية»، مسقطا بذلك كل اشارة جغرافية وسياسية، و«قيام الخلافة الاسلامية».

وقد بايع زعيمه ابو بكر البغدادي «خليفة للمسلمين» في محاولة لإحياء نظام الحكم الذي انتهى قبل مائة عام مع سقوط الخلافة العثمانية.

وقال المتحدث باسم الدولة الاسلامية ابو محمد العدناني في تسجيل صوتي ان ابو بكر البغدادي قبل البيعة وصار بذلك اماما وخليفة للمسلمين في كل مكان.

وبحسب المواقع الجهادية فإن البغدادي الذي يلقب كذلك بالقرشي والحسيني يدعى ابراهيم عواد ابراهيم البدري.

ولد البغدادي في سامراء عام 1971 بحسب واشنطن، والتحق بالعمل المسلح ضد القوات الاميركية التي غزت العراق بعد عام 2003 وقضى بعض الوقت في احد السجون الاميركية في البلاد.

وأعلنت القوات الاميركية أنها تعتقد ان قواتها قتلت ابو دعاء وهو احد الاسماء الحركية التي استخدمها البغدادي، في قصف جوي على موقع عند الحدود العراقية ـالسورية. لكن يبدو ان هذه المعلومات غير صحيحة بعد ان تزعم هذا الرجل قيادة ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق في مايو 2005 بعد مقتل اثنين من قادته بعملية اميركية عراقية مشتركة، ومنذ ذلك الحين بدأت المعلومات حوله تقل. وفي العام 2011 أدرجته وزارة المال الاميركية على لائحة الارهاب. وفي العام نفسه نشرت الحكومة العراقية صورا للبغدادي وهي اول صورة تصدر من مصدر رسمي، وكان يرتدي بذلة رسمية، وكان ملتحيا.

وقال مسؤول اميركي العام الماضي انه يحتمل ان يكون هذا الجهادي موجودا في سورية لكن المعلومات حول مكان تواجده غير معروفة.

وفي نهاية الشهر الماضي أعلن الفريق الركن عبد الأمير الزيدي وهو قائد عمليات دجلة المنتشرة شمال البلاد، ان قواته تعتقد ان البغدادي موجود في داخل العراق، لكن مسؤولين آخرين استبعدوا ذلك.

ويوصف البغدادي داخل تنظيم داعش بأنه قائد عسكري ميداني وتكتيكي، وهذا ما يميزه بشكل كبير عن زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري. وهذه الميزة هي التي جذبت أعدادا كبيرة من المقاتلين الاجانب، ويقدر عدد هؤلاء بالآلاف.

وفي الوقت الذي تسلم البغدادي في 2010 قيادة المجموعة التي كانت تسمى الدولة الإسلامية في العراق والمرتبطة بالقاعدة، كان وضعها ضعيفا جدا إثر العمليات العسكرية الأميركية التي كسبت دعم القبائل السنية للوقوف ضده، لكن المجموعة استغلت الأوضاع في سورية المجاورة للعودة والتوسع هناك في 2013.

وسعى البغدادي الى الاندماج مع جبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة في سورية، لكن النصرة رفضت الاتفاق، وتعمل المجموعتان بشكل منفصل منذ ذلك الحين.

طهران تحذر من عواقب وخيمة لتفكك العراق

طهران ـ أ.ش.أ: حذر مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية الإيراني حسين أمير عبداللهيان من عواقب وخيمة حال تفكك العراق، مؤكدا أن طهران تؤمن بضرورة أن تبقى جارتها دولة ذات سيادة.

وقال عبداللهيان ـ في تصريح نقلته قناة «برس تي في» الإيرانية أمس ـ إن بلاده تؤكد على ضرورة احترام استقلال العراق وسيادته ووحدته الوطنية وسلامة أراضيه في إطار الدستور.

وردا على تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الداعم لاستقلال الأكراد عن العراق، قال عبد اللهيان «إن من يتكلم عن تفكيك العراق لا يدرك تداعيات ذلك».

يشار إلى أن إيران كانت قد أكدت عزمها إرسال معدات عسكرية وذخائر للعراق، لمساعدتها في محاربة ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، حال طلبت بغداد ذلك.

من جهته، قال الأمين العام لجبهة حماية الثورة الإيرانية محمد حسين عظيمي ان تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) يهدف الى بث الفرقة بين المسلمين، موضحا أن هذه الجماعات الإرهابية تحاول باسم الاسلام والدين ابعاد شعوب العالم عن الدين الاسلامي أكثر وأكثر.

وأكد عظيمي في تصريح خاص لوكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) على ضرورة اتحاد المسلمين في العالم لمواجهة العمليات الاجرامية لتنظيم داعش، وقال ان دين الاسلام هو دين المحبة والمودة، وان استمرار ممارسات داعش «تهدف إلى تحريك الشيعة للدفاع عن الأماكن المقدسة في العراق خاصة الشيعة في إيران، لذا لا ينبغي ان ينطلي علينا خداع ومكر الانشطة الاقليمية لبعض العرب لأنهم يسعون إلى تمرير اجندات الكيان الصهيوني الغاصب».

واشار الامين العام لجبهة حماية الثورة الإيرانية إلى أن تواجد وتحركات داعش في العراق وتحريك الشيعة يصب في مصلحة الولايات المتحدة، كما أن كشف جرائم هذه الجماعات الإرهابية، حتى وان كان تحيزا لجهة ما، يساعد على تمرير أهداف هذا التنظيم في إيصال رسائل الرعب والخوف لأنهم لا يمتلكون وسائل الاعلام الرسمية لإيصال رسائلهم المناوئة للدين والشيعة، كما قال.

ووصف عظيمي تهديدات تنظيم داعش بالأوهام الخاوية، داعيا الشعب ووسائل الاعلام الى الامتناع عن بث اكاذيب هذه المجموعة الإرهابية في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

تحليل اخباري

مارد الطائفية يتحرر من قمقمه ويجتاح سورية والعراق

بيروت رويترز: كشف اجتياح الجهاديين المناطق السنية في العراق في طريقهم إلى بغداد حيث لاتزال الحكومة الشيعية صامدة، النقاب عن مدى عمق الطائفية التي ساهمت أيضا في إزكاء نيران الحرب الأهلية السورية وبدأت تمتد لمجتمعات هشة مثل لبنان.

الآن تحرر مارد الطائفية من قمقمه ليطغى على التنافس التقليدي بين دول الشرق الأوسط حتى وإن ظل هذا التنافس يلعب دورا في الأحداث.

في عام 1979 أدت الثورة الإسلامية لصعود نظام شيعي للحكم في إيران لتمنح بعدا طائفيا للسباق القديم على النفوذ في المنطقة. كما أدى الغزو الأميركي عام 2003 إلى تفكك العراق على أسس عرقية وطائفية ليمنح الأغلبية الشيعية اليد العليا على الأقلية السنية ويعيد تشكيل توازن القوى الذي استمر قرابة قرن.

وفي سورية يضع الصراع الأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس بشار الأسد في مواجهة شاملة مع مقاتلين معظمهم من الأغلبية السنية.

واجتذب هذا الصراع متطوعين جهاديين ليخلق ساحة قتال طائفي هائلة تمتد من بغداد وحتى بيروت.

وقال فالي نصر المسؤول السابق بوزارة الخارجية الأميركية والباحث الأكاديمي في شؤون الشرق الاوسط والباحث بمؤسسة بروكينغز «لا يوجد احساس بوجود هوية مشتركة، وبالتالي فكلما حدث انقسام على السلطة مثلما هو الحال في لبنان وسورية والعراق ينتهي بهم الأمر للتعارك بشأن من سيفوز، أصبح الوضع هو الفائز يحصل على كل شيء».

وزادت اللمحات من وحشية هذه الطائفية في الوقت الذي سيطر فيه تنظيم الدولة الإسلامية على مدن بشمال ووسط العراق في يونيو.

وأوضح قيادي في التنظيم اتصلت به «رويترز» عبر برنامج المحادثات «سكايب» أن هذه الوحشية هي السياسة التي ينتهجها التنظيم فيما يبني الدولة الإسلامية عبر الحدود.

وقال «تعاملنا مع أتباع المالكي ودولته الرجسية سيكون وفقا للشرع، فمن جاءنا تائبا قبل القدرة عليه فهو منا. أما من أصر على حربنا وتمسك بكفره وردته، فعلى نفسها جنت براقش وسيرون منا الفعل لا القول».

وجاء رد الجانب الشيعي مماثلا إذ نشرت مقاطع فيديو تظهر عمليات إعدام لسنة، وفي أحد هذه المقاطع ظهرت جثث مجموعات من الرجال اطلق عليهم الرصاص بشكل عشوائي وبعضهم أصيب في الرأس فيما بدا أنه غرفة تناثرت فيها الدماء وثقوب الرصاص على الجدران، ويقول كثير من المحللين ان الدين يستخدم كسلاح لاعطاء زخم للمصالح المتنافسة، ويرى فالي نصر «الهويات القومية في هذه الدول تتراجع بينما تزداد الهويات الطائفية وضوحا».

ويقول تشالز تريب الأستاذ في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن ان العملية في العراق بدأت في التسعينيات عندما بدأ صدام حسين ـالديكتاتور الذي أطاح به الغزو في 2003 ـ ما عرف وقتها باسم «الحملة الإيمانية» لتعزيز الدعم لنظامه العلماني في ظل العقوبات الاقتصادية الدولية القاسية.

وأدى هذا التشجيع العشوائي للسلفية السنية والشيعية إلى تشجيع المستفيدين من الطائفية الذين «وجدوا أن حشد الناس حول الدين أو الطائفة أمر مربح للغاية».

ويقول تريب ان العملية التي استمرت في عهد المالكي شهدت تحول سم التمييز الطائفي إلى تعصب أعمى استغله قادة سقطوا في هاوية «حرب مزايدة» لنيل الشرعية الدينية، كما غلف اللاعبون في المنطقة مساعيهم لتحقيق تقدم سياسي على الأرض بغلاف الدين.

وقال تريب «إذا شددت على مدى شيعيتك بصفتك إيراني فهذا يتيح لك التدخل في لبنان (حيث توجد نسبة كبيرة من الشيعة) وبالمثل فاذا كنت عربيا تستطيع أن تزعم أن الأمر لا يتعلق بالتنافس الاقليمي بل بقضية أكبر»، وأضاف «على المستوى الإقليمي يخوض الناس صراعا على القوة ليس لأجل الدين بل لأجل الموارد والهيبة».

ويجادل يزيد صايغ وهو باحث كبير في مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت بأنه «لا يوجد فعليا خطاب ديني في هذه الحرب الدينية، الأمر في جوهره كما هو الحال دائما هو صراع على السلطة السياسية».

ورغم أن العداء بين السنة والشيعة لطالما اتخذ طابعا عنيفا ودمويا فانه الآن يمتد عبر مناطق شاسعة من شرق المتوسط إلى العراق والخليج واليمن، ويقول طارق عثمان مؤلف كتاب «السيناريو الخطير في شرق البحر المتوسط» إن الصراع «ليس دينيا خالصا ولا سياسيا بالكامل.

العاملان يمتزجان ويغذيان بعضهما البعض وتلعب المصالح الشخصية والمواجهات الجغرافية السياسية دور الحطب للنار».

ويقول عثمان إن الحروب الطائفية تحدث في وقت تمر فيه المجتمعات العربية بتحول من النظام السياسي القديم في أعقاب الاطاحة بحكام مستبدين حكموا بلادهم لسنوات طوال إلى نظام لم تتحدد ملامحه بعد.

وللمرة الأولى في الأعوام المئة والخمسين الماضية تشهد المنطقة صعود جماعات جهادية قوية ومسلحة بشكل جيد تهيمن على سهول تمتد من شرق سورية لغرب العراق وتشكل لنفسها تدريجيا شبه دويلات يأملون أن تصبح كيانات دائمة.

ويقول عثمان «لو حدث ذلك فسيشكل خطرا ليس على كل الدول ذات السيادة في تلك البقعة من العالم فحسب وليس على الاقليات الدينية فحسب بل على جميع المجتمعات»، ويجادل خبراء بأن المستقبل سيتحدد من خلال عوامل محلية وإقليمية، ويقول «السياسة المحلية ستشكل هذا بشكل أو بآخر».

في بعض الأحيان ستعني السياسة المحلية أن يكون ذلك أمرا مروعا وعنيفا للغاية وسنشهد أمورا مثل قيام قرية بذبح قرية أخرى.

وبالطبع سينزع العامل المحلي الفتيل ويزيل المرارة لانه قد يؤدي فعليا إلى تسوية محلية»، ورغم أن السنة العراقيين في الشمال ـ الذين يشتركون في كراهية حكومة المالكي ويقولون انها اخرجتهم من السلطة وهمشتهم ـ ساعدوا تنظيم الدولة الإسلامية على السيطرة السريعة لكن الخلافات نفسها قد تؤدي لانشقاقهم عن أساليب الدولة الإسلامية الوحشية مثلما حدث في سورية والعراق قبل سبعة أعوام.

ويقول خبراء ان الائتلاف الجهادي بقيادة الدولة الإسلامية في العراق والشام سينقسم في نهاية المطاف بسبب النزاعات الداخلية بشأن اقتسام الأموال والأراضي والسلطة.

ويعتقد الخبراء أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية سيستنزفون أنفسهم بإثارة استياء العشائر والجماعات السنية الأكثر عملية والضباط السابقين والمواطنين العاديين مثلما فعلوا بين عامي 2005 و2008 تحت قيادة أبو مصعب الزرقاوي عندما ثار العراقيون على سياساتهم المغالية في التشدد.

ويدفع البعض أن هذه الانقسامات ستحدث بسرعة لان الجهاديين سيضطرون لتأسيس الحكم في المناطق الهائلة التي سيطروا عليها، ويقول تشالز تريب «واحدة من أهم نقاط القوة لدى القاعدة هي انها لم يكن لها ادارة اجتماعية.

فهي قد تحشد الناس حول فكرة لكنها لم تكن مضطرة لتوفير الكهرباء والمياه والعدالة الاجتماعية وما إلى ذلك، تنظيم الدولة الإسلامية يتعين عليه ذلك الآن».

ويقول تريب إن تركيب القوى الاجتماعية في المناطق السنية التي سيطر عليها التنظيم لايزال يهيمن عليه زعماء العشائر والمسؤولون السابقون في حزب البعث بينما تقبع قوة السلاح والقسوة والعنف في يد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول «يعرفون أنهم لا يستطيعون حكم تلك المنطقة دون تعاون العشائر وعندما تراجع نمط ما حدث من قبل فهذا بالضبط ما أدى لانهيار سيطرة القاعدة والزرقاوي، لانهم أثاروا نفور (العشائر)».

وعلى الأرض يصعب تصور أن يستطيع المالكي استعادة السيطرة على المحافظات السنية التي سيطر عليها التنظيم عن طريق الجيش الذي يعد وجوده مجرد حبر على ورق.

لكن خبراء يقولون إن استعادة تلك المناطق بمساعدة الميليشيات الشيعية التي دربتها إيران مثل عصائب أهل الحق ينذر بحمام دم طائفي.

ويتوقع كثيرون أن يستمر القتال حتى تقوم كل الفصائل ـ من شيعة وسنة وأكراد وعلويين من سورية إلى العراق ـ بتشكيل مناطق حكم خاصة بها حتى لو ظلت ضمن الحدود الدولية ذاتها.